14 اكتوبر
الثلاثاء 2 ديسمبر 2008 م - العدد (14310) السنة الأربعون

الأخوان المسلمون ساندوا المشروع الاستعماري الخاص بضم عدن إلى الكومنولث البريطاني الذي استهدف عروبة ويمنية مدينة عدن، وواجهته بشجاعة جمعية عدن للعدنيين .. ولم يكن لهم أي دور في الحركة الوطنية ضد الاستعمار .. كما انهم وقفو ضد الوحدة عام 1990م

بعد عشر دقائق طلبني حيدر إلى غرفته وسألني: هل بلغت؟ قلت له: لا.. قال: بلغ لأنه هيثم قاسم كلمني الآن، وهو أول اتصال بين حيدر العطاس في الخارج وشخصية قيادية في الداخل.. كان اتصالاً هاتفياً عبر أحد الأقمار الصناعية السوفيتية العسكرية دبره السوفيت لحيدر العطاس مع هيثم قاسم قائد سلاح الدروع الذي تمكن من السيطرة على مدينة عدن والوصول إلى مقر اللجنة المركزية.. هذا ما قاله هيثم لحيدر وكان مطابقاً لما قاله ليجاتشوف نقلا عن قائد البحرية السوفيتية في البريقة.. أنا على طول اتصلت بمكتب رويترز بالقاهرة لأنني كنت أعرف مديره وأقدم له تسهيلات عندما يزور عدن وأبلغته بهذه الرواية الجديدة التي نسفت الرواية الرسمية لعلي ناصر محمد .. وبعد ساعة من إذاعة ذلك الخبر عبر رويترز التي ...

العطاس في الاتحاد السوفيتي أثناء الأحداث.. كان السوفيت يتابعون أولاً بأول ما يجري في الميدان ويبلغونه لحيدر العطاس وقد أبلغوا حيدر العطاس أنهم عارضوا رغبة مانجستوهيلا ماريام إرسال قوات أثيوبية إلى عدن كرد للجميل حين أرسل علي ناصر قوات لدعم القوات الأثيوبية في مواجهة الفصائل الأريترية.. كما أنهم أبدوا ارتياحهم لرفض الرئيس علي عبدالله صالح طلب أثيوبيا إنزال قوة محمولة جوا إلى مطار الجند في تعز ...

أدنت ماحدث في قاعة المكتب السياسي.. أدنت اللجوء إلى السلاح.. لا اقبل قتل علي عنتر وصالح مصلح وعلي شايع وقادة الثورة اليمنية بهذا الشكل البشع.. ولا أقبل تلك الرواية المخادعة التي أذاعها علي ناصر عن الأحداث

●● لماذا اختارك علي سالم البيض في هذا الوفد الذي يضم أقرب الناس إليه أثناء إصابته بجروح خطيرة؟

○○ لكفاءتي المهنية.. أقول لك هناك حاجة هناك موقف ...

فعلا واحد كان موجوداً عند صالح مصلح قاسم خزن معه من العصر إلى الساعة أربع الفجر وذلك لكي يوهم صالح مصلح والآخرين بأن الأمور عادية جدا.. هذا شخص بارز جدا ومن أقطاب المعارضة في الخارج و ما يسمى بالحراك الجنوبي.

●● الحسني أم محمد علي احمد؟

○○ اعتقد محمد علي احمد

●● والحسني أيش..؟

...

○○ فعلاً السوفيت هم الذين اختاروا حيدر العطاس رئيسا.. ولكنهم لم يختاروا علي البيض أمينا عاماً لأنهم كانوا غير متأكدين من مصير عبدالفتاح إسماعيل فيما إذا كان حيا أو ميتا!

●● لماذا لم يختاروا البيض واختاروا حيدر العطاس؟

○○ اختاروا حيدر العطاس لأنهم يثقون فيه كرجل دولة.. يثقون بقدراته ومهاراته كرجل دولة ولم يكونوا يثقون فيه كرجل حزب لأنه رجل غير أيديولوجي وغير عقائدي.. ولا أخفيك أنهم كانوا في البداية مترددين أو غير مقتنعين بانتخاب علي البيض أميناً عاماً للحزب.

●● لماذا؟

○○ بسبب ميوله الماوية.. السوفيت كان عندهم تقييمات لبعض الأشخاص.. هذا ماوي.. هذا اشتراكي برجوازي..

> ● أفخر بأنني في يوم 20 يناير 1986م كنت أول من نسف الرواية الكاذبة التي أذاعها الرئيس علي ناصر محمد حول احداث 13 يناير 1986 وظل بها وسائل الإعلام العربية والعالمية لمدة أسبوع كامل حيث كنت أول من اذاع عبر وكالة رويترز في القاهرة حقيقة المجزرة التي حدثت في قاعة المكتب السياسي ووزارة الدفاع وبعض المعسكرات صباح يوم 19 يناير.

الاشتراكي في وادٍ غير ذي زرع

السوفيت عينوا العطاس

صورة حميمه التقطت في إحدى زيارات الرئيس علي ناصر لتشيكسلوفاكيا سابقاً عام 1984، تجمع رئيس التحرير بالعقيد مبارك سالم قائد الحرس الخاص لعلي ناصر محمد والذي حكم عليه بالاعدام عام 87 بعد إعترافه بالاشراف على مجزرة المكتب السياسي وقيامه بقتل عدد كبير من كوادر اللجنه المركزية بصورة جماعية صباح يوم 13يناير 1986م.. كما أنه اعترف أمام المحكمة بانه حاول مساعدة الشخص الذي ارسله أحمد عبدالله الحسني للبحث عن الحبيشي وقتله، ولكنه لم يجده مشيراً إلى أنه لو كان موجوداً لقتله بنفسه بدلاً من ذلك الشخص المكلف بقتله من قبل قائد سلاح البحرية.!!

مع علي البيض في بلغاريا

14 اكتوبر
الثلاثاء 2 ديسمبر 2008 م - العدد (14310) السنة الأربعون

الزميل عبدالله بشريحاور رئيس التحرير في مكتبه بفرع المؤسسة في العاصمة صنعاء.

عبدالله باذيب هو أول من رفع شعار «نحو يمن حر ديمقراطي موحد» .. وأنا أعتز بانتمائي إلى مدرسته وتلاميذه .. واعلن على رؤوس الاشهاد انني مازلت وفيا لتراثه الكفاحي ومبادئه وأفكاره

التنظيمي في قيادة المؤتمر الشعبي العام.

●● أنت عضوا في المؤتمر الشعبي العام؟

○○ أنا عضو في المؤتمر، إذا كيف أنا أخرب المؤتمر.

●● من خلال عملك في صحيفة "14 أكتوبر" ألا تؤدي مهمتك على الوجه الأكمل؟

○○ أنا لست معنيا بتنفيذ سياسات المؤتمر في صحيفة "14 أكتوبر" لأنها من وسائل الإعلام الحكومية.

●● سياسة الحكومة والحكومة تعني المؤتمر؟

○○ أنا أنفذ سياسة الحكومة نعم.. في "14 أكتوبر" أنفذ سياسة الحكومة وهناك وزارة إعلام مسؤولة عن ...

○○ أنا ياأخي إذا المؤتمر لا يريدني بإمكانه أن يفصلني من عضويته لأنني لم أحمل عصا على ظهر المؤتمر لأجبره على قبول عضويتي.. فإذا كانت قيادة المؤتمر لا ترغب في عضويتي بإمكانها اتخاذ ما تراه مناسباً لمصلحة المؤتمر وسياسته.

●● كنت تعمل في صحيفة "14 أكتوبر" قبل الانفصال وبعدها في "الوثيقة" وبعدها في "بريد الجنوب" التي كانت تصدر أثناء محاولة الانفصال بعد هروبكم إلى الخارج؟

○○ هذه المعلومات التي تتكلم عنها كلها خاطئة.

●● ما هي الصحيحة؟

○○ أنا سأقول لك حقائق ومن لديه ما يؤكد عدم صحتها فليتفضل.. أنا كنت في صحيفة "14 أكتوبر" أثناء الحرب وكنا نحن كلنا شبه رهائن وسط مدينة عدن، وبعد الانفصال أوقفنا إصدار الجريدة.. هناك صحف صدرت بعد الانفصال في عدن وكانت تحمل عنوان جمهورية اليمن الديمقراطية.. نحن أوقفناها وجلسنا في بيوتنا.. ثانيا عندما غادرت كان من حقي ان اغادر لأن الأوضاع لم تعد تعجبني بعد الحرب نهائيا.. ولم اغادر عبر البحر ولكنني غادرت عبر المطار وبجواز وتأشيرة خروج.

●● ولا أحد أجبرك على المغادرة؟.

○○ ولا احد أجبرني على المغادرة ولم اعتقل ولم اتعرض للاعتقال من قبل الطرف المنتصر، وغادرت إلى القاهرة، وبقيت، كانت الانباء التي تأتي من عدن غير مشجعة، ...

●● معلوماتك باعتبار أنك كنت شخصا قياديا في الحزب والدولة؟

○○ انا احس ان اموال الحزب الاشتراكي اليمني واستثمارات الحزب الاشتراكي والأموال التي مولت الأزمة السياسية بعد الانتخابات عام 1993م ومولت مشروع الحرب ومشروع فصل حضرموت عن اليمن، موضوع يجب ان يناقش باعتبار ان الحزب الاشتراكي اليمني قوة وطنية وأحد مكونات المجتمع المدني.. ومال أي حزب هو مال عام يخضع للرقابة الوطنية ورقابة الجهاز المركزي للرقابة والمحاسبة.. وكما هو من حق اعضاء الحزب هو ...

اليمن وبمعرفة الحكومة اليمنية.

ولا زال لديهم وكلاء يديرون شركاتهم واستثماراتهم واراضيهم داخل اليمن، أما ما هو خارج اليمن فالله هو الاكثر علما بهذا.. ولا تعليق «يضحك».

●● هل حدث كلام عن اموال الحزب؟

○○ في الايام الاولى بعد الحرب كنا نسمع بعض التساؤلات ولكنها اختفت لأن الكوادر الحزبية بعد ذلك انشغلت بهمومها.

تناقضات المشترك

●● ماذا عن مواقف أحزاب المعارضة وعلى رأسها المشترك..كيف يقرأها الأستاذ أحمد الحبيشي؟

○○ من يتتبع مسيرة أحزاب اللقاء المشترك ونمط المعارضة التي تمارسها سيكتشف ان الديمقراطية هي آخر هدف من آهدافها..

المؤتمر الشعبي هو الذي بادر إلى طرح مشروع انتخابات المجالس المحلية وهم كانوا في مقدمة المعارضين.. ستجد انهم كانوا على الدوام في كل دورة انتخابية يؤكدون على ضرورة مشاركتهم في اللجنة العليا للانتخابات ومشاركتهم في اللجان الفرعية للانتخابات ويمارسون كل اشكال الابتزاز على السلطة وينتزعون في نهاية المطاف ما يريدون ثم يخسرون النتائج رغم وجودهم في اللجنة العليا للانتخابات، واللجان الفرعية ورغم تمتعهم بكل الحريات والحقوق المدنية التي كفلها لهم الدستور والقانون وقواعد العملية الديمقراطية، وبمجرد ان يخسروا العملية الانتخابية يخرجون علينا بالاسطوانة المشروخة ان الانتخابات مزورة!!.

●● الآن هم وقفوا ضد إيقاف حرب صعدة؟.

○○ تبنوا الدعوة إلى ايقاف حرب صعدة وعندما وقفت الحرب وقفوا ضد قرار وقفها لأنهم وجدوا في ايقاف الحرب تعزيزاً للنظام العام ولرصيد الحزب الحاكم ورئيس الجمهورية.. كان لا بد ان يتخذوا موقفا انتهازيا ضد قرار ايقاف الحرب، الذي أوقف نزيف الدم والمال وتجارة السلاح وقطع الطريق أمام التدخلات الخارجية

يطالبون باصلاحات اقتصادية وعندما تتخذ الحكومة اجراءات إصلاحية يقفون ضد أية اصلاحات تتخذها الدولة ويحاولون تأليب الشارع ضدها.

يعلنون انهم ضد الإرهاب وعندما تقوم الدولة بواجبها يتحولون الىالدفاع عن الإرهاب بدعوى الدفاع عن الحقوق والحريات المدنية «يضحك» ويتهمون الدولة بالتآمر على مواطنيها والتنسيق مع القوى الخارجية لممارسة العدوان على السيادة والمساس بحقوق المواطنين بينما يمارسون ابشع انواع النفاق في الاتجاه الآخر.. حيث يتصلون بالسفارات ويتبنون خطاباً سياسيا خارجيا يتهم الدولة برعاية الإرهاب وعدم الجدية في محاربة الإرهاب.

●● وكيف ترى وتوفهم مع محدثي الفوضى في بعض المحافظات الجنوبية؟

○○ نفس الشيء.. يرفعون شعارات وحدوية ووطنية ويعلنون تمسكهم بوحدة الوطن بينما نجدهم يتبنون ابشع واسوأ المشاريع الانفصالية التي تستهدف تمزيق وحدة الوطن ونزع الهوية الوطنية اليمنية عن اجزاء واسعة منه، يتكلمون عن ضرورة ازالة آثار حرب 94م وتجد ان من بينهم من هو مسؤول عن هذه الإثارة بل وشارك في صنعها.. ويتكلمون عن نهب الاراضي بينما نجد ان من بين قيادة المشترك من استولى على اراضٍ ومزارع واسعة مملوكة للدولة وللمواطنين

●● مثل من؟

○○ نشرت الصحف يا عزيزي وثائق باملاك يمتلكها ابناء كبار قيادات المشترك وهي من اراضي الدولة ومن اراضي المواطنين التي تم نهبها بعد حرب صيف 1994م باسم الدفاع عن الوحدة، وتم تزوير وثائقها وهذه القضية اصبحت قضية رأي عام ونشرت في بعض الصحف الحزبية والمستقلة والمواقع الالكترونية.. حتى أراضي المنطقة الحرة حاولوا الادعاء بامتلاكها وتزوير وثائقها ثم فضحهم القضاء العادل.

لا جدوى من المقاطعة

●● الآن نسمع ونقرأ كثيراً من عناصر المشترك التي تنوي المقاطعة أو تعلن انها تنوي المقاطعة وتمارس في الميدان أعمالاً تخدم غرضهم.. تمنع الناس من التسجيل في اللجان.. وتمنع اللجان من الوصول.. هل هذا من حقها؟.

○○ العملية الديمقراطية يجب ان تستند أولا إلى ثقافة سياسية تقبل بالتعدد.. تقبل بالتنافس وتحترم القانون الذي يحمي العملية الديمقراطية.

●● ما فيش خلاف على هذا.. هل من حق أي حزب ان يعرقل عمل اللجان؟

○○ من حقهم أن يمارسوا ويستخدموا مختلف أشكال وآليات العملية الديمقراطية للتعبير عن موقفهم وتوجهاتهم، لكن ليس من حقهم ان يفرضوها بالقوة وبالوسائل غير القانونية.. من حقهم ان يعلنوا انهم لا يرغبون في المشاركة في الانتخابات أو تأجيل الانتخابات لكن ليس من حقهم أن يفرضوا آراءهم وقناعاتهم على الناس.

●● الحزب الحاكم ماض إلى إجراء الانتخابات.. وفي المقابل يتحدثون في المشترك بأن الانتخابات بدونهم غير شرعية.. ما مدى عقلانية هذا؟.

○○ سبق وقلت ان الهدف الرئيسي لهم ليس الديمقراطية وإنما إسقاط السلطة بغض النظر عن الوسيلة.. هم يراهنون على انه من خلال تأجيل الانتخابات سيدخلون البلد في فراغ دستوري.. بمعنى ان مجلس النواب وحكومة حزب الاغلبية سيفقدان شرعيتها الدستورية.. يعني مجلس النواب تكون قد انتهت فترته الدستورية رئيس الدولة يبقى قد فقد شرعية الآليات الدستورية التي من خلالها يمارس برنامجه الانتخابي.. عندما تدخل البلد في فراغ دستوري عليك ان تتوقع ان هناك ازمة جديدة هي أزمة سلطة.. المرحلة الثانية هي ...

> لم أحمل عصا على ظهر المؤتمر الشعبي العام لأجبره على قبولي عضواً فيه.

الحاكم سيدخل في فخ إذا قبل بالتأجيل.

المشترك أضر بالاشتراكي

●● ألا ترى ان الحزب الاشتراكي قد أصبح في حالة انفصام خصوصا بعد تحالفه مع الإصلاح؟.

○○ أنا أعتقد أن الحزب الاشتراكي خسر بتحالفه مع الإصلاح.. خسر هويته وخسر مشروعه واصبح يعمل تحت قيادة حزب كهنوتي يحكمه رجال الدين.. وأنا قرأت وسمعت مثل هذا الكلام على لسان الكثير ليس فقط القيادات العليا وانما حتى القيادات الوسطى داخل الحزب الاشتراكي اليمني.

●● محدثو الفوضى في بعض المحافظات الجنوبية.. شحتور والنوبة ما مدى تناغمهم مع مطالب عامة الناس الذين يتحدثون باسمهم.. هل هم يعبرون عن رأي الاغلبية؟

○○ أنا منذ فترة ليست بالقصيرة لم أعد اسمع شيئاً عن شحتور.. اعتقد ان الرجل كان لديه مطالب شخصية وقروية ومناطقية.. وتمكنت الدولة من معالجتها.

●● وحسن باعوم؟

○○ اعتقد ان لديه مشروعاً آخر.. مشروعاً أخطر، ويندرج الآن ضمن مشروع الجنوب العربي.. آخر خطاب له في الحبيلين يتحدث عن تحرير الجنوب من الاحتلال الشمالي.

●● باعوم هو عضو مكتب سياسي ولم يتخذ الحزب ضده شيئاً.. هل تعتقد ان هناك لا يزال حزب اشتراكي بمعنى الحزب؟

○○ الحزب الاشتراكي اليمني انتهى باعلان الانفصال في 21 مايو 94م.

> بروز حيتان وقطط سمان داخل قيادة الحزب الاشتراكي في الخارج والداخل يضع علامات استفهام أمام أموال الحزب واستثماراته.

●● استعداء الخارج على الوطن.. ماذا تسميه؟ خصوصا وان المشترك اصدر قبل شهرين بياناً أو جددوا في بيان يطلب من المنظمات الدولية والداعمين والصناديق الدولية بممارسة أشكال الضغط وايقاف المساعدات على اليمن.. هل يحق لهم ذلك؟.

○○ يخطئ من يعتقد ان حل المشاكل الوطنية ممكن عن طريق الاستقواء بالخارج، الديمقراطية هي مشكلة وطنية، الديمقراطية هي استراتيجية وطنية بدرجة رئيسية هي واحدة من الوسائل التي تستخدم في اطار الاستراتيجية الوطنية لاعادة البناء الشامل، من يعتقد انه سيستعين بالخارج لتحسين موقعه السياسي في الداخل فهو يحكم على نفسه أولا بالتبعية يقدم نفسه كخادم للمصالح الخارجية.

●● التبعية هي العمالة؟.

○○ أنا لا أحب هذا التعبير.

الناصري مأزوم

●● ما الذي يعانيه التنظيم الوحدوي الشعبي الناصري.. هناك أزمة في بنيته الداخلية؟.

○○ كل الأحزاب السياسية في بلادنا هي أحزاب تمثل مشاريع قديمة وتيارات فكرية قديمة ومأزومة وبالتالي لا أستطيع ان اقول ان الحزب الناصري هو وحده المأزوم.. أنا اعتقد ان كل الأحزاب السياسية مأزومة.

●● بما فيها المؤتمر الشعبي العام؟.

○○ لا.. المؤتمر الشعبي العام باعتبار أنه حزب ليس عقائديا وليس ايديولوجيا وانه حزب يقوم على برنامج سياسي هو اكثر الأحزاب قدرة على الخروج من دائرة الازمات.

●● القادمون من الأحزاب الاخرى إلى المؤتمر متهمون بانهم يمارسون سياسة ضرب الحزب من الداخل؟.

○○ افهم من كلامك ان كل المؤتمر الشعبي العام هو عبارة عن قيادات واعضاء وكوادر قادمة من أحزاب أخرى.. فهو يتعرض للضرب من داخله؟!!

●● هناك كثير جاءوا من خارجه؟

○○ إذاً هذا السؤال نوجهه لقيادة المؤتمر الشعبي العام.

●● واجابتك أنت فيما يتعلق بأحمد الحبيشي؟.

○○ إذا كانت قيادة المؤتمر تعتقد أنني أمارس مثل هذا الدور فعليها ان تخلص المؤتمر من الاخطاء التي تتهدده بسبب وجودي داخل المؤتمر ووجودي على رأس مؤسسة ...

... القصاص بحجة ان دماء المسلمين معصومة إذا قتل كافرا لا عصمة لدمه، ويقضي بقتل الزاني والزانية بالشبهات حتى ولو لم تتوفر الأدلة الشرعية التي تثبت المسلم حدوث جريمة الزنا.

كما ان مشروع القانون لا يعتبر التخريب والخروج عن الشرعية الدستورية وافساد الأمن العام جريمة تستوجب الحد الشرعي بل تعتبره بغيا بتأويل سائغ.. والاخطر من ذلك ان مشروع القانون يؤسس لدولة دينية تحكم على مخالفيها بالقتل . والأخطر من كل ذلك ان الدولة الطالبانية التي يسعى إليها حزب الإصلاح من خلال مجلس النواب ستعتبر خروج المرأة والفتاة إلى الشارع أو العمل أو الدراسة بدون محرم خلوة غير شرعية تستوجب ...

> مشروع تعديلات قانون العقوبات الذي احتالت عليه لجنة تقنين احكام الشريعة الخاضعة لنفوذ (حزب الإصلاح) يحمي الارهابيين من القصاص وسوف يطيح بالدولة المدنية ويؤلِّب العالم والمجتمع الدولي ضد اليمن.